

بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية
في الأردن

Building a Training Program Based on the Teaching Skills of Teachers of Islamic Education for Elementary School in Jordan

أشجان الشديفات، وخلود الخصاونه

Ashjan Alshdefat & Khlood Alkhasawneh

قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة حائل، السعودية

بريد الكتروني: ashjan9999@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠١٢/١/٢٥)، تاريخ القبول: (٢٠١٢/٩/١٣)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى معرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في الأردن، وبناء تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من (٧١) معلماً من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية. ولتحقيق أهداف الدراسة بُني بناء استبيان الكفايات التدريسية اعتماداً على الأدب التربوي ذي الصلة، والدراسات السابقة، وآراء المتخصصين ووجهات نظرهم. واشتمل الاستبيان على خمس كفايات تدريسية. وتمّ التأكد من صدق الاستبيان عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، وتمّ التأكد من ثباته باستخراج معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات الاستبيان الخمسة. وجاءت النتائج على النحو الآتي: كان معامل ارتباط ألفا لكفايات التخطيط (٨٨٢)، وكان معامل ارتباط ألفا لكفايات إدارة الصف (٨٩١)، وكان معامل ارتباط ألفا لكفايات الوسائل والتقنيات التعليمية (٨٢٧)، وكان معامل ارتباط ألفا لكفايات التقويم (٨٢٣). لذلك قامت الباحثتان ببناء البرنامج التدريبي القائم على الكفايات التدريسية.

Abstract

This research aims to investigate the necessary teaching skills of teachers of Islamic education for elementary school in Jordan, and to propose a training program based on these skills. The sample of study

consisted of 71 teachers of Islamic education for elementary school. In order to achieve the objectives of the present study, a questionnaire was prepared, benefiting from the related educational literature, previous studies and the opinions of specialists. The questionnaire includes five teaching skills. Regarding the validity of the questionnaire, the researchers consulted a number of referees Reliability was assured by calculating coefficient (Cronbach alpha) for each of the five skills included in the questionnaire. The results were as follows: the alpha factor for planning skill was (0.882), for teaching strategies and methodologies was (.913), for classroom management was (0.891), for educational methods and techniques was (.827), and for Calendar was (.823). Next, a training program based on teaching skills was built.

المقدمة

يُعدّ التعليم الجانب الركين، ونقطة الانطلاق في أي مجتمع؛ فبصلاحه واستقامته تصلح كل المجالات الأخرى التي يحتاجها الفرد والمجتمع، ويرتبط هذا الصلاح ارتباطاً وثيقاً بالمعلم، وما يتوافر لديه من كفايات، لذا فإن المملكة الأردنية الهاشمية تهتم بالمعلم وتوليّه عناية خاصة؛ لما له من أهمية في العملية التعليمية، فعلى عاتقه يقع العبء الأكبر في تربية النشء وإعدادهم للحياة في المجتمع.

ويرى الأحمّد (٢٠٠٥) أن تدريب المعلم القائم على أساس الكفايات يهتم بأن يحصل المعلم المتدرّب على كفايات يستطيع تطبيقها عند إتمامه البرنامج التدريبي بنجاح. وجدير بمعلم التربية الإسلامية أن يكون على قدر عالٍ من الكفاءة والتمكن مهنيّاً وأكاديميّاً؛ لأنه لا يقوم بمهمة التعليم فحسب، بل يؤدي رسالة يسعى من خلالها إلى إعداد جيلٍ معترٍ بلغته، ومعترٍ بمقدساته.

ويرى الركابي (١٩٩٥) أن المعلم إلى جانب اتصافه بصفات معينة يؤدي بها مهمته التعليمية والتربوية، يجب أن يتصف بصفات أخرى تفرضها عليه طبيعة المادة التي يقوم بتدريسها، وعليه فوق ذلك أن يُعدّ إعداداً خاصاً لهذه المهنة الشريفة.

ويقترح البكر (٢٠٠٦) إعداد برامج تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في أثناء الخدمة في ضوء كفاياتهم.

ولذا ينبغي أن يمتلك معلم التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية كفايات تؤهله لتدريس موادّه، فمن غير المعقول أن يُسند تعليم التربية الإسلامية في هذه المرحلة إلى معلمين ليست معدّة ومدربّة على الكفايات اللازمة لها، بل يجب أن يُدرّب المعلمون من خلال برامج قائمة على الكفايات ممتاز – هذها لبرنامج- بفعاليتها ووظيفتها في تحقيق أهدافا وتصمم لإشباع الكفايات الفعلية للمعلمين من المعارف والمهارات اللازمة لتحسين أدائهم التدريسي، وتتميز بالقبول

والرضا من المعلمين، وترفع روحهم المعنوية، وتزيد من قدراتهم على تحمّل المسؤوليات المهنية (الحريقي، ١٩٩٤م).

وبناءً على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها مثل: (الكوري، ٢٠٠٦، حسنين، ٢٠٠٤، ردمان، ٢٠٠٠، الخوالدة، ١٩٩٠). يظهر أن لدى المعلمين ضعفاً في الكفايات، وهم بالتالي بحاجة إلى التدريب، على ألا يكون تقليدياً، بل يجب أن يكون منطلقاً من الكفايات التدريسية الفعلية للمعلمين.

ومنذ انتشار حركة التربية القائمة على الكفايات كثرت التعريفات الإجرائية لكلمة كفاية، فيعرفها مرعي (١٩٨٣، ٢٥) أنها: "الكفاية هي المقدرة على شيء بكفاءة وفعالية بمستوى معين من الأداء".

ويعرفها أحمد (٢٠٠٥، ٢٤٢) أنها: "مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم للقيام بعمله، بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطيع دونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب، ومن ثم يُعد توافرها لديه شرطاً لإجازته في العمل".

مشكلة الدراسة

فقد لاحظت الباحثتان من خلال عملهما أن معلمي التربية الإسلامية فئتان: الأولى هي الفئة التي تخرجت في الكليات التربوية، وتمتلك قدراً لا بأس به من العلوم التربوية، والأخرى التي تخرجت في كليات الشريعة الإسلامية، لم يتم إعدادهم إعداداً تربوياً حتى يتمكنوا من مزاولة مهنة التدريس بكفاءة. هذا إلى جانب أن هناك تفاوتاً بين ما يُعد من برامج تدريبية، وما يرى معلمو التربية الإسلامية أنهم بحاجة إليه لأداء مهامهم كما ينبغي، وذلك وفقاً لنتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثتان على عينة من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية وعدددهم (٢٠) معلماً حول الكفايات التدريسية لتدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية إذ أشارت إلى أن هناك قصوراً فيما يتعلق بالكفايات الأساسية مثل: كفاية التخطيط وما تتضمنه من: صياغة أهداف تعليمية متنوعة لتدريس مقررات التربية الإسلامية، ومعرفة مستوياتها، وتحليل محتوى دروس التربية الإسلامية إلى مكوناتها وعناصرها، والتخطيط لتهيئة وإثارة دافعتهم لدرس التربية الإسلامية، ورسم خطة لتنمية الثروة اللغوية. وكفاية التنفيذ وما تتضمنه من: التهيئة الذهنية والتمهيد للدرس، والمناقشة وصياغة الأسئلة، وإثارة الدافعية لدى المتعلمين، وإدارة التفاعل الصفّي، واستخدام طرائق تدريس مناسبة للتربية الإسلامية، وتوظيف المواد والوسائل التعليمية بشكل يحقق الأهداف التربوية المنشودة، والربط بين التربية الإسلامية وباقي المواد. وكفاية التقويم وما تتضمنه من: استخدام أدوات تقويم متنوعة ومناسبتها لأموات التربية الإسلامية، وتشجيع الطلاب على إبداء الرأي والحكم على المقروء، ومعرفة خصائص التقويم الجيد، واستخدام استراتيجية التأمل والمراجعة في تقييم المعلم لممارساته التدريسية، وإشراك الطلاب في التقويم الذاتي لأنشطتهم اللغوية.

كما قامت إحدى الباحثتين لكونها مديرة بملاحظة أربع حصص للمعلمين تبين منها تدني بعض الكفايات المهنية مثل: التهيئة الذهنية والتمهيد للدرس، والمناقشة وصياغة الأسئلة، وإثارة الدافعية لدى الطلاب، وتنويع المثيرات، والتفاعل اللفظي، وتنويع طرائق التدريس، والالتزام بالفصحى، وضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً، وتوظيف المواد والوسائل التعليمية، والعلاقات الإنسانية، وغلق الدرس. ولهذا السبب قامت الباحثتان بإجراء دراسة تحمل عنوان بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية في الأردن.

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في الأردن؟
٢. ما التصور المقترح لبناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في الأردن؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى

١. تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في الأردن.
٢. بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في الأردن.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في إسهامها في تقديم قائمة الكفايات التدريسية الأمانة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في الأردن. وبناء برنامج تدريبي مقترح لهم انطلاقاً من كفاياتهم التدريسية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على:

١. عينة من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية بوزارة التربية والتعليم في محافظة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية.
٢. بناء برنامج مقترح لتنمية خمس كفايات رئيسية هي: التخطيط لتعليم التربية الإسلامية، واستراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، وإدارة الصف، والوسائل والتقنيات التعليمية، والتقويم.

مصطلحات الدراسة

البرنامج التدريبي المقترح: تخطيط وتصميم مجموعة من الإجراءات والأنشطة والمهام التعليمية القائمة على المعلومات التربوية؛ ليؤديها معلم التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في المواقف التعليمية المختلفة (تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويماً) والتي هو بحاجة إليها؛ لتمكينه من ممارسة عمله بفعالية.

الكفايات التدريسية: مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات، التي تُمكن معلم التربية الإسلامية من إجادته التدريس بفعالية، والتي يُمكن اكتسابها من خلال البرامج التدريبية، ومن ثم يُمكن تحديدها وملاحظتها وقياسها.

الدراسات السابقة

قام بادغشر (١٩٩٢م)، بدراسة هدفت إلى التعرف على المهارات اللازمة لمعلم العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، وتشخيص الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لعلاج. فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، واختار الباحث عينة الدراسة وهم جميع مشرفي العلوم الشرعية. كما استخدم الباحث الاستبيان كأداة لدراسة. وتوصل الباحث إلى نتائج أهمها: وضع قائمة بالمهارات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، وتحتوي على (٦٢) مهارة تدريسية، وأن مهارات التدريس في مجملها متوسطة الأداء من وجهة نظر أفراد العينة المشرفين والمديرين، وأن الكتاب المدرسي هو أعلى المهارات المستخدمة من وجهة نظر أفراد العينة ككل، وأن لدى معلمي العلوم الشرعية ضعف في مهارات تشجيع التلاميذ، وضعف في استخدام مهارات التقويم. وأن مهارات تنفيذ الدروس من أفضل مهارات أداء التدريس، تليها مهارات التخطيط ثم مهارات التقويم. وأن هناك توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين عينتي الدراسة لصالح المديرين في جميع محاور الرسالة.

وجه الشبه بين الدراستين الاهتمام بمعلم التربية الإسلامية، وبالجانب التربوي لديه، ولكنهما اختلفتا في جوانب عدة كون هذه تقويمية والدراسة الحالية تقدم برنامجاً تدريبياً قائماً على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية في الأردن. ولخلفنا أيضاً في عينة الدراسة، وفي أسلوب تطبيق الدراسة. وتم الاستفادة من هذه الدراسة في الإطار النظري.

وأجرى الكندري، والرواشدة، ونصار (٢٠٠٢م) دراسة هدفت إلى تطوير برنامج الإعداد المهني لطلاب كلية التربية الأساسية في ضوء الكفايات التربوية اللازمة لهم. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي لدراستهما، والاستبيان أداة للدراسة. وكانت هناك ثلاث عينات للدراسة، هي: أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية، ومعلمون من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت، وموجهون للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالكويت. وقد خرجت الدراسة بنتائج من أهمها: تحديد أهم الكفايات المعرفية مثل إدراك الفروق الفردية، ومطالب النمو، وفهم سلوك التلاميذ. وتحديد أهم الكفايات الأدائية، مثل: تحضير الدروس، وتنفيذها وتنويع طرق التدريس واستخدام الوسائل

التعليمية. وتحديد أهم الكفايات الشخصية، مثل: التفاعل الإيجابي مع الآخرين، ومتابعة الجديد في مجال التدريس، والتكيف مع بيئة المدرسة .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا بالجانب التربوي لإعداد المعلم وتطويره، ولكنهما اختلفتا في مكان التطبيق، وفي جزء من العينة، حيث زادت هذه الدراسة عينتين هما الموجهين وأعضاء هيئة التدريس. كما اختلفتاكون هذه الدراسة أجريت في ضوء الكفايات اللازمة، لجميع المعلمين والدراسة الحالية ركزت على بناء برنامج تربوي لمعلمي التربية الإسلامية فقط.

وأعد البكر (٢٠٠٣) دراسة هدفت التعرف إلى أساليب التدريس الأكثر ممارسة لدى معلمي العلوم الشرعية في المملكة العربية السعودية. والوقوف على مدى معرفة معلمي العلوم الشرعية لأساليب التدريس في مراحل التعليم العام. والتعرف إلى أساليب التدريس الأكثر ممارسة لدى معلمي العلوم الشرعية. والتعرف على درجة الارتباط بين معرفة معلمي العلوم الشرعية بأساليب التدريس وممارستهم لها في مراحل التعليم العام. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته. كما استخدم الاستبيان أداة لدراسته. وأما مجتمع الدراسة فهم جميع معلمي العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٢٧٧٨) معلماً، واختار منه عينة عشوائية بلغ عددها (١٩٣) معلماً. وخرج الباحث بنتائج من أهمها: أن أكثر الأساليب معرفة لدى معلمي العلوم الشرعية هو المحاضرة والتحفيز والتسميع والقراءة والشرح. وأن أكثر الأساليب ممارسة من المعلمين هو أسلوب المحاضرة والتحفيز والتسميع والقراءة والشرح. وأنه لا يوجد ارتباط بين معرفة معلمي العلوم الشرعية بأساليب التدريس العالية، وممارستهم لأساليب التدريس المنخفضة. حيث تزيد درجة معرفة الأساليب عن درجة ممارستها ما عدا أسلوب المحاضرة، فلا يوجد فرق بين درجة معرفتهم به، ودرجة ممارستهم لهذا الأسلوب.

ووجه الشبه بين الدراستين تناولهما معلم التربية الإسلامية. ولكنهما اختلفتا في جوانب عدة، فهذه الدراسة اهتمت بالتعرف إلى الواقع لمعلمي التربية الإسلامية في حين اهتمت الدراسة الحالية ببناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية في الأردن. كما اختلفتا في عينة الدراسة. وتم الاستفاد من هذه الدراسة في الجانب النظري وفي بناء الأداة.

وقام العيسوي، والحوالدة (٢٠٠٥م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى أداء معلمة التربية الإسلامية والطالبة المعلمة (تخصص التربية الإسلامية بكلية التربية) في تدريس فروع التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي. كما هدفت إلى تصميم بطاقة ملاحظة لقياس المهارات التدريسية لمعلمة التربية الإسلامية. والى تحديد نقاط الضعف الخاصة بتدريس فروع التربية الإسلامية كل فرع على حدة. كما هدفت أيضاً إلى بناء برنامج لعلاج هذا الضعف، أو تحسين مستوى الأداء التدريسي لدى المعلمة الأصلية، وكذا الطالبة المتدربة. وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها: أن مستوى أداء عينة الدراسة جاء في تنفيذ كل مهارة خاصة بتدريس فروع التربية الإسلامية، وفي المهارات العامة متفاوتاً بين مرتفع ومتوسط وضعيف. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين مستويات أداء معلمات التربية الإسلامية فيما يتعلق بالمهارات التدريسية

الخاصة بفروع التربية الإسلامية، باستثناء المهارات المتعلقة بتدريس العقيدة جاءت الفروق لصالح الطالبات. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات أداء المعلمات والطالبات المتدربات فيما يتعلق بالمهارات التدريسية العامة المتعلقة بإدارة الصف والأنشطة التعليمية وأنه جاءت الفروق بين المجموعتين في ممارستي (تنفيذ الدرس وتقييمه) لصالح المعلمات، بينما جاءت الفروق لصالح الطالبات في مهارة استخدام التكنولوجيا. وقدمت الدراسة برنامجاً مقترحاً لتحسين المهارات التدريسية اللازمة لمعلمة التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما تناولتا معلم التربية الإسلامية، ولكن هذه الدراسة اهتمت بالمعلمة والدراسة الحالية تهتم بمعلمي التربية الإسلامية (ذكوراً وإناثاً). واختلفتا في عينة الدراسة وفي أدوات الدراسة كما أن هذه الدراسة تقييمية، والدراسة الحالية تبني برنامجاً تدريبياً قائماً على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية في الأردن. كما اختلفتا في مكن تطبيق الدراسة والعينة، وتم الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري وفي بناء الأداة.

وأجرى الكيلاني (٢٠٠٥م). دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة لهم، وعلاقته بالمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية). وكان مجتمع الدراسة يتكون من جميع المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان. واستخدم الباحث الاستبيان أداة لدراسته. وخرج الباحث بنتائج منها: أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس اللازمة لهم كان متوسطاً (٣.٧٨) في مجمل مواد التربية الإسلامية. وأن مستوى الأداء لمهارات تدريس القرآن الكريم كان متوسطاً تراوح من (٤.٤٤ - ٣.٤٣). وأن مستوى الأداء لمهارات تدريس التفسير كان متوسطاً وتراوح بين (٤.١٩ - ٣.٣٣) وأن مستوى الأداء لمهارات تدريس الحديث النبوي كان متوسطاً، وتراوح بين (٤.٣٢ - ٤.٧٩). وأنه لا توجد فروق في مستوى الأداء بين المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل التعليمي والخبرة التعليمية (باستثناء مجال تدريس الحديث توجد فروق لصالح مستوى خمس سنوات فأكثر).

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما تناولتا معلم التربية الإسلامية، وبالجانب التربوي لديه. واختلفتا في كون هذه الدراسة تبحث في تحديد مستويات للمعلمين، والدراسة الحالية تبني برنامجاً تدريبياً قائماً على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية في الأردن. واختلفتا أيضاً في عينة الدراسة، وتم الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري وفي بناء الأداة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم من خلاله وصف الكفايات التدريسية وصفاً دقيقاً، وذلك لأنه يتفق مع طبيعة البحث والأهداف التي يسعى لتحقيقها

من خلال بناء البرنامج التدريبي مقترح قائم على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية في الأردن.

مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الذين يدرسون في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بقصبة المفرق.

عينة الدراسة

اختارت الباحثتان عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وبلغ عددها (٧١) معلماً ومعلمة يدرسون مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بقصبة المفرق.

أداة الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، بُني استبيان لتحديد الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية، وفق الخطوات الآتية:

بناء الأداة في صورتها الأولية

بُني الاستبيان بصورته الأولية، وتكون من (١٧٦) فقرة "كفاية فرعية" موزعة على ثلاثة مجالات (كفايات رئيسة) كما يأتي:

١. المجال الأول: كفايات مهنية متعلقة بالمعرفة التخصصية وتمثلها (٢٣) فقرة.
٢. المجال الثاني: كفايات مهنية متعلقة بالجوانب الإدارية والاجتماعية داخل المدرسة وخارجها وتمثلها (٢٠) فقرة.
٣. المجال الثالث: كفايات مهنية متعلقة بأركان عملية التدريس، وهي تتناول:
 - أ) التخطيط لتدريس التربية الإسلامية وتمثلها (٣٣) فقرة.
 - ب) استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، وتمثلها (٣٨) فقرة.
 - ت) إدارة الصف وتمثلها (٢٢).
 - ث) الوسائل والتقنيات التعليمية وتمثلها (١٩) فقرة.
 - ج) التقويم وتمثلها (٢١) فقرة.

وتمثل كل فقرة من فقرات الاستبيان كفاية تدريسية محتملة لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية

الصدق

اعتمدت الباحثتان على صدق المحكمين؛ حيث عرض الاستبيان على مجموعة من متخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، والقياس والتقويم، وعلم النفس، ومتخصصين بالتربية الإسلامية، وقد طلب إليهم إبداء آرائهم وملحوظاتهم حول الاستبيان من حيث:

- حجم الاستبيان (عدد بنوده).
- مدى مناسبة مجالات الاستبيان لموضوع الدراسة
- مدى مناسبه لمعلمي التربية الإسلامية.

وقد تمت الاستفادة من الملحوظات التي أبدتها المحكمون، وتمت التعديلات الفنية التي اقترحوها، حيث تم حذف المجالين الأولين (كفايات مهنية متعلقة بالمعرفة التخصصية) و(كفايات مهنية متعلقة بالجوانب الإدارية والاجتماعية داخل المدرسة وخارجها، وبهذا يقتصر الاستبيان على أركان عملية التدريس، وهي التخطيط، واستراتيجيات التدريس وأساليبه وطرائقه، وإدارة الصف، والوسائل والتقنيات التعليمية، والتقويم، كما رأى المحكمون حذف بعض الفقرات من هذه المجالات الخمسة؛ وبعد ذلك تم إخراج الاستبيان في صورته النهائية ليصبح جاهزا للتطبيق على عينة الدراسة، حيث أصبح عدد فقراته (٨١) فقرة.

الثبات

حسب ثبات مجالات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cranbach's Alpha) لكل مجال من مجالات الاستبيان الخمسة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١): معاملات ثبات مجالات أداة البحث باستخدام ألفا كرونباخ.

م	المجالات	عدد العبارات	معامل ألفا
١	التخطيط	٢٠	٠,٨٨٢
٢	استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه	٢٠	٠,٩١٣
٣	إدارة الصف	١٤	٠,٨٩١
٤	الوسائل والتقنيات التعليمية	١٣	٠,٨٢٧
٥	التقويم	١٤	٠,٨٢٣

ويتضح من الجدول السابق أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية.

إجراءات إعداد البرنامج التدريبي المقترح

لقد مر البرنامج التدريبي المقترح في هذه الدراسة بإجراءات عدة كانت على النحو الآتي:

أ. إعداد قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية اشْتُقت من الدراسات والبحوث السابقة (العيسوي، والحوالدة: ٢٠٠٥، الكيلاني، ٢٠٠٥، الركابي ١٩٩٥).

ب. إعداد خطوات البرنامج التدريبي وتمثلت بالآتي:

عرض تصميم البرنامج القائم على الكفايات في الإجابة عن السؤال الثاني.

الإجابة عن أسئلة الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: ما الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في الأردن من وجهة نظرهم؟

قامت الباحثتان بإعداد قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية، ولاشتقاق كفايات هذه القائمة، من الجزء النظري للدراسة، وذلك على النحو الآتي: الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية، التي تناولت موضوع الكفايات بصفة عامة، وكفايات معلم التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية وكذلك الاستفادة من الجوانب الأساسية، التي تضمنها الإطار النظري لدراسة.

ومن خلال المصادر السابقة تمكنت الباحثتان من الوصول إلى قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية، وتضمنت القائمة بصورتها النهائية ما يأتي:

١. كفايات متعلقة بالتخطيط لتدريس التربية الإسلامية وعددها (٢٠) كفاية.
٢. كفايات متعلقة باستراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، وعددها (٢٠) كفاية.
٣. كفايات متعلقة بإدارة الصف، وعددها (١٤) كفاية.
٤. كفايات متعلقة بالوسائل والتقنيات التعليمية، وعددها (١٣) كفاية.
٥. كفايات متعلقة بالتقويم، وعددها (١٤) كفاية.

الإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية؟

في ضوء أسس بناء البرامج التدريبية وُضع تصور للبرنامج التدريبي انطلاقاً من استجابة عينة الدراسة، ومن خلال الكفايات التدريسية اللازمة لهم.

ولقد مر إعداد تصور البرنامج بالخطوات الآتية (الزعيبي، ١٩٩٢م):

أولاً: التخطيط

التخطيط الجيد لأي برنامج تدريبي يشتمل على:

١. **تحديد مبررات البرنامج التدريبي:** هي تعني تحديد الدوافع التي دعت إلى تصميم البرنامج التدريبي لسد الفجوة بين ما هو قائم، وما ينبغي أن يكون، وقد تمثل ذلك في البحث الحالي في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية في الأردن.

٢. **الأسس التي يقوم عليها البرنامج التدريبي:**

- أن الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية هي أساس البرنامج ومنطلقه؛ ولذا فهي في هذا البرنامج مزيج بين الكفايات العامة لجميع المعلمين، والكفايات الخاصة في مواد التربية الإسلامية.
- الاعتماد على قائمة الكفايات التدريسية، التي تم إعدادها، حيث ترجمت هذه الكفايات إلى أهداف تعليمية للبرنامج، يؤدي تحقيقها إلى امتلاك هؤلاء المعلمين الكفايات التدريسية اللازمة لهم لتدريس التربية الإسلامية.
- ضرورة المشاركة من جانب جميع الأطراف المرتبطة بالبرنامج من معلمين، ومشرفين تربويين، وأساتذة جامعيين.
- مراعاة مبدأ التدرج في تقديم المحتوى.
- العمل على إيجابية المعلمين المتدربين من خلال الأنشطة، والإجابة عن الأسئلة، والقراءات الإضافية.
- تحديد أهداف البرنامج مسبقاً، وصياغتها بلغة واضحة سليمة، ومحددة يمكن قياسها وملاحظتها، ومراعاة كونها مشتقة من الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة، ومعبرة عن غاياتها.
- تعدد أساليب التدريب وطرائقه، حيث تمزج بين الجوانب النظرية والتطبيقية (محاضرات نظرية، وورش عمل، وحلقات مناقشة وحوار) مع التركيز على التعلم الذاتي.

- التركيز على الأداء ورفع مستوى كفايات المعلمين في مجالات البرنامج المختلفة (التخطيط، واستراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، وإدارة الصف، والوسائل والتقنيات التعليمية، والتقويم).
- أن يكون التنفيذ في أثناء الخدمة.
- التطوير المستمر من خلال تقويم البرنامج من وجهة نظر المتدربين والمشاركين فيه؛ ليكون مواكباً للتغيرات التي تحدث.
- التركيز على أداءات المعلمين أكثر من التركيز على معارفهم ومعلوماتهم.
- تحديد مستوى الأداء المطلوب لكل كفاية.
- تزويد المعلم المتدرب بالتغذية الراجعة في أثناء عملية التعلم (التدريب).
- اشتقاق الكفايات المراد تدريب المعلم عليها من الأدوار المختلفة التي يقوم بها.
- ٣. تحديد أهداف البرنامج التدريبي، والتي تنقسم إلى قسمين (الخوالة، ١٩٩٠):
- بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي يكون المتدرب قادراً على أن:
 - يخطط لتهيئة الطلاب، وإثارة دافعيتهم للدرس اللغوي.
 - يحدد طرائق تعلم واستراتيجيات تدريس مناسبة لمستوى نمو الطلاب.
 - يستخدم طرائق تدريس مناسبة، ويربطها بالتطور العلمي والتكنولوجي.
 - يتوَّع في وسائل وأساليب التهيئة؛ لجذب انتباه الطلاب وإثارتهم.
 - يثير دافعية الطلاب، ويحفزهم لدروس التربية الإسلامية.
 - يستخدم أساليب التعامل مع الطلاب المتأخرين دراسياً.
 - يدرّب الطلاب على التعلم الذاتي والمستقل.
 - يتعامل جيداً مع الطلاب المشاغبين والعدوانيين.
 - يستخدم الحاسوب وشبكة المعلومات (الإنترنت)، ويوظف التقنيات الحديثة في تعليم الإسلامية
 - يختار الوسيلة المناسبة للدرس.
 - يحدد الوقت المناسب لاستخدام الوسيلة.
 - يوظف الوسيلة التعليمية في شرح الدرس توظيفاً جيداً.

- يحدد خطوات استخدام الوسيلة بدقة.
 - يحدد خصائص التقويم التربوي الجيد.
 - يستخدم أدوات تقويم متنوعة ومناسبة للتربية الإسلامية.
 - يشجع الطلاب على إبداء الرأي والحكم..
٤. **الفئة المستهدفة**
- معلمو التربية الإسلامية بقصبة المفرق.
٥. **مكان التدريب وزمانه**
- يحدد الزمن المخصص للبرنامج من حيث المدة، ومواعيد بداية البرنامج ونهايته، على أن تكون المدة المقترحة لهذا البرنامج عشرة لقاءات تدريبية، كل لقاء مدته ساعتان.
 - يقترح أن يكون مكان التدريب (معمل الحاسوب بالمدرسة، أو قاعة مركز مصادر التعلم، أو معمل من معامل التدريب بمركز التدريب التربوي).
٦. **محتوى البرنامج وزمن اللقاءات**
- يحتوي البرنامج على خمس وحدات رئيسية تتمثل في:
- الوحدة الأولى: التخطيط لتعليم التربية الإسلامية (أربع ساعات).
 - الوحدة الثانية: استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية وطرائقه وأساليبه (أربع ساعات).
 - الوحدة الثالثة: إدارة الصف (أربع ساعات).
 - الوحدة الرابعة: الوسائل والتقنيات التعليمية (أربع ساعات).
 - الوحدة الخامسة: التقويم (أربع ساعات).
٧. **تحديد الأساليب التدريبية المتبعة في البرنامج التدريبي وتتمثل في**
- (المحاضرات، واللقاءات المصحوبة بمناقشات، وورش العمل والعروض العملية، والتعلم الذاتي، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني).
٨. **اختيار الوسائل التعليمية المساعدة في تنفيذ البرنامج، وهي:**
- جهاز حاسوب.

- جهاز عرض البيانات Data Show.
- أقراص مدمجة (CD).

٩. المادة التدريبية

يقترح أن تتضمن المادة التدريبية ما يأتي:

١. المطبوعات: حيث تغطي المطبوعات والمصادر المستعملة الموضوعات، وتنقسم المصادر إلى قسمين:
 - دليل المدرب.
 - دليل المتدرب.
٢. أوراق عمل وتكليفات: وتتضمن الآتي:
 - ورش العمل والتدريبات.
 - تحليل درس في التربية الإسلامية وتخطيطه وتنفيذه.
 - إعداد قائمة بأهم المعوقات المتوقعة في تطبيق بعض الكفايات التدريسية.
١٠. اختيار المدربين الذين لديهم الكفايات التدريبية، ويراعى في المدرب أن يكون:
 - متمكناً من الكفايات المهنية اللازمة لتدريس التربية الإسلامية.
 - متفهماً لطبيعة عملية تدريب المعلمين.
 - ملماً بأساليب التدريب الحديثة.
 - قادراً على تفهم احتياجات المتدرب والتجاوب معها.
 - لديه القدرة على قيادة تدريب مجموعات كبيرة في برنامج محدد.

ثانياً التنفيذ

- يتم تنفيذ البرنامج التدريبي من خلال إجراءات متداخلة ومتراصة عدة، وهي:
- يعرض المدرب أهداف الجلسات التدريبية ومبادئ العمل، ثم يطلب من المتدربين وضع تعريفات، وبالتالي يعرض شرائح تتضمن مفاهيم وتعريفات وتطبيقات وورش عمل للكفايات التدريسية التي يمكن تمييزها.
 - يطرح المدرب ورقة العمل بعد التمهيد للنشاط؛ لضمان فهم المتدربين لمحتوى ورقة العمل، ويوضح لهم المطلوب القيام به.

- يقوم المدرب بشرح المهارات للمتدربين، ثم تنفيذها عملياً.
- يكلف المدرب المتدربين بالقيام بأنشطة وتدريبات متعددة مرتبطة بالأهداف الإجرائية.
- يمد المدرب المتدربين بتطبيقات على المهارات التي يتم التدريب عليها، عن طريق تقسيم المتدربين إلى مجموعات.
- مناقشة المتدربين حول الموضوع الذي يتم التدريب عليه.
- بيان عملي من جانب المدرب للتعامل مع بعض برامج الحاسوب.
- عرض بعض الشرائح من برنامج البوربوينت على المتدربين للمهارات المطلوب التدريب عليها.
- تكليف المتدربين بالقيام بأنشطة وتدريبات متعددة مرتبطة بالأهداف الإجرائية.
- يتيح المدرب الفرصة لأفراد كل مجموعة لمناقشة النشاط والخروج في زمن التدريب برأي موحد ونتائج واحد.
- يكلف المدرب كل مجموعة بتحليل وتخطيط وتنفيذ درس في مادة التربية الإسلامية مراعين فيه الكفايات التي تدربوا عليها.

ثالثاً: التقويم

- تُعد عملية التقويم من أهم عناصر العملية التدريبية؛ لذا يجب العناية بأدوات التقويم المختلفة التي تساعد في تقويم كل عنصر من عناصر التدريب، وتشمل:
١. **تقويم البرنامج:** يشمل تقويم الأهداف، والتصميم، والتنظيم، والمحتوى، والمواد التدريبية، وترتيب الزمان، والمكان، والوسائل، وعمليات التدريب نفسها.
 ٢. **تقويم المتدرب:** من حيث المعارف، والمهارات التي اكتسبها من البرنامج التدريبي في أثناء سير العملية التدريبية.
 ٣. **تقويم المدرب:** يشمل مدى تمكنه من تنفيذ خطوات البرنامج كاملة لتحقيق أهدافه.

التوصيات

توصي الباحثان بما يأتي:

١. تنفيذ البرنامج المُقترح لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية والاستفادة منه؛ لتطوير كفاياتهم وتنميتها.
٢. تقديم الحوافز المادية، والمعنوية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية؛ لحضور الدورات التدريبية انطلاقاً من دورها الكبير في تقويم تدريس التربية الإسلامية.
٣. توثيق العلاقة بين مراكز التدريب التربوي بكليات التربية في التعليم العالي، ومراكز التدريب التربوي في التعليم العام من خلال الاستفادة من خبرات الأكاديميين المتخصصين بالتعليم العالي لعقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية في مجال الكفايات المهنية اللازمة لهم؛ حتى يتسنى لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية التدرّب عليها عملياً من أجل اكتساب الخبرات المباشرة.

المراجع

- الأحمّد، خالد طه. (٢٠٠٥). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب. دار الكتاب الجامعي. العين.
- بادغشر، علي عمر. (١٩٩٢). "المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة - دراسة تقويمية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.
- البكر، رشيد. (٢٠٠٣). "مدى معرفة معلمي العلوم الشرعية لأساليب التدريس وممارستهم لها في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية". مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ب (التربية وعلم النفس). ٢٧ (١).
- البكر، فهد. (٢٠٠٦). "الكفايات اللازمة لتدريس القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية ومدى توافرها لدى المعلمين". الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس جامعة عين شمس. ١١٢. ٤٧-٨٠.
- الحريقي، سعد. (١٩٩٤). "فاعلية الإعداد التربوي في الموقف المهني للمعلمين والمعلمات قبل التخرج". مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر. ١١ (٥). ٣٠ - ٥٠.

- حسنين، محمد رفعت. (٢٠٠٤). "فعالية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات اللازمة لمعلمات مدارس الفصل الواحد في ضوء حاجاتهن التدريبية لتدريس اللغة العربية". رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة. مصر.
- الخوالدة، محمد محمود. (١٩٩٠). "تصورات المشتغلين في إعداد المعلمين للكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المرحلة الإلزامية في الأردن". المجلة التربوية جامعة الكويت. ٦ (٢٢). ٧٣-١١٨.
- ردمان، علي أحمد. (٢٠٠٠). "لاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة صنعاء. الجمهورية اليمنية.
- الركابي، جودت عزت. (١٩٩٥). طرق تدريس اللغة العربية. دار الفكر. دمشق.
- الزعبي، طلال. وآخرون. (١٩٩٢). "اتجاهات المتدربين في مديرية تربية الزرقاء نحو المرحلة الأولى من البرنامج التدريبي ومدى تلبية حاجاتهم". رسالة المعلم. (٣٣). عمان. ٣٢-٢٤
- العيسوي، جمال مصطفى. و ناصر، الخوالدة. (٢٠٠٥). "دراسة تقييمية للمهارات التدريسية اللازمة للطالبة المعلمة ومعلمة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات". مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس - القاهرة. (١٠٣).
- الكندري، والرويشد، و نصار. (٢٠٠٢). "تطوير برنامج الإعداد المهني بكلية التربية الأساسية في ضوء الكفايات التربوية". مجلة كلية التربية ب - التربية وعلم النفس - جامعة عين شمس. (٣). القاهرة. ٢٦
- الكوري، عبدالله علي. (٢٠٠٦). "الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس". مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. (١١٠). جامعة عين شمس. القاهرة. ١٣٥-١٦٤.
- الكيلاني، أحمد محي الدين. (٢٠٠٥). "مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة لهم وعلاقته ببعض المتغيرات". مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. ب - (١٠١). الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس - جامعة عين شمس. القاهرة.

— مرعي، توفيق أحمد يوسف. (١٩٨٣). الكفايات التعليمية في ضوء النظم. دار الفرقان للنشر والتوزيع. عمان.